سبتمبر 1933 عدد 12

مجلة الجزائر

Francs : 6

• خمس فرنكات

S. I. M. A. F.

ان كنت تحب الرفاهية فعليك بزيارة المخازن الرفيعة
س. ي. م. ا. ف.

52 زنقة جورج ميرسي - بالدار البيضاء - ورقم التليفون 33-42
فانك تجد فيها عالات (ارتور مارتان) ARTHUR MARTIN
المتمشية بغاز (بوتان) والكهربائية.
وايضاً كل الالات من نوع بورشير PORCHER من بانيوات
وغيرها المشهورة في كل العالم.
وهي المخازن التي يشتري منها صاحب السعادة الصدر الاعظم
وباشا الدار البيضاء

انتزيت

مشروب مصنوع من عرق السوس ومن النباتات الطبية
ليس فيه كحول - يبرد أشد العطش
يباع في الصيدليات وحوانيت الماكولات وما اشبهها في
زجاجات تعمل الواحدة منها عند جعلها في الماء من ٣٠ الى ٧٥ ليتر
محل البيع بالجملة بهذا العنوان :
PERROT — ANTESITE — Voiron (France)
ونائب الدار العام بالمغرب : م تورنيي نائب انتزيت
صندوق البريد عدد ٢٠١ — بالدار البيضاء

اركبوا في الرتل

السرعة
والامن
والسعة
والراحة
ولكم استصحاب حوائجكم معكم

الشركة العمومية

للنقل بالمغرب

عربات منظمة
لنقل البضائع الى سائر الجهات
لها وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب
المركز والادارة - بالدار البيضاء
25 طريق اولاد حريز تلفون A 59.61
O. G. T. M.

PILO

هذا اكثر من 20 سنة والتاجر بيلوا ما تبدل ولا تغير
في المصارفة
يتوسط في المعاملات العقارية بيوعات وشراءات
ورهنيات وغير ذلك ويقوم بها القيام التام
البيرو : وراء البوسطة الكبيرة بالرباط تلفون 32.56
Rue Lavergne, Immeuble de la Renaissance N° 5 RABAT

السفر على

عربات منيرفه لوكس

روبير و بشار

Transports MINERVA-LUXE
ROBERT & BOUCHARD

من اراد السفر في الامن والراحة مع كامل الاحترام
والملاطفة فعليه بعربات

منيرفه لوكس

نعلم أنه بفضل منيرفه لوكس يمكننا السفر بأثمان عادلة

فروعها	الدار البيضاء	طريق دوفوكو	تلفون A.31.40
	الرباط	شارع كالبيني	23.48
	مكناس	طريق روامزين	
	فاس	بلاس دوكميرس	29.01
	مراكش	المدينة تلفون 0.10 وجليز	0,03

مجلة الحياة المغربية المصورة

ان اردتم لاراضيكم الزراعية مشترياً او راهناً او شريكا
خابروا مصلحة العقارات بالمجلة المذكورة :
عمارة البوتي ماروكان نهج جورج مرسي
بالدار البيضاء — تليفون عدد A 27-37
La Vie Marocaine Illustrée

Septembre 1933 — السنة الثانية — عدد ١٢ — جمادى الاولى عام ١٣٥٢

مجلة المغرب

MAJALLAT EL MAGHRIB

أول نشرية عربية حرة صدرت بالمغرب — مديرها ورئيس تحريرها : محمد الصالح ميسة

Rédaction et Administration
Immeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT

Publicité :
Agence de Casablanca : 137, Avenue Mers Sultan

الادارة والتحرير
ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالرباط
الاعلانات : فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs.	المغرب ـ الجزائر ـ تونس ـ سوريا ٦٠ فرنكا
France et Colonies :	100 -	فرنسا ومستعمراتها ١٠٠
Etranger :	120 -	الممالك الاجنبية ١٢٠

الاشتراك عن سنة

منظر من قصبة الاوداية على وادي بورقراق برباط الفتح

العيد الملكي

في اليوم الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣٤٦ جلس صاحب الجلالة الشريفة سيدي محمد أيده الله وحفظه على عرش المغرب ، وله من أسباب القيام باعباء السيادة على الامة وخدمة مصالحها شباب زاهر وتربية عالية وعقل راجح ونية صالحة ، وتوكل على الله يزيده الشعور بالعجز متانة والثقة بالنفس مكانة ، وقد كان من قبل والده المقدس المولى يوسف طيب الله ثراه قام بمساعدة رجال الاصلاح من حكومة الحماية بأعمال جلى كان من المنتظر أن تاتي بأكبر النتائج وأن يثمر غرسها في أمد ليس ببعيد .

وكأن الامة أحست بأن شباب ملكها الجديد سيمثل عما قريب حال الايالة مبتهجة بشبابها عاملة لاستغلال مواهبها طامحة الى المعالي ، ولم يكن احساسها بمخطئ ولا شعورها بباطل . فانه لم تمض أيام قلائل حتى ظهرت في المغرب آثار الجهود التي سبقت منه في سبيل الحضارة والعمران ، فنشأ انقلاب في الافكار وتولدت نهضة وتكون شباب حازم وفتح التاريخ في وجه الايالة عهداً جديداً .

وليس ذلك ـ والعصر عصر عجائب ومفاجاءات ـ بالامر الغريب في مثل هذا الوطن الذي كتب في أسفار الدهر صفحات لا تقل عن صفحات كبريات الممالك نوراً وجمالا . فقد دخل المغرب في التاريخ مع الاسلام ومدنيته ولعله القطر الوحيد الذي لم يتقدم له التأثر بمدنية أخرى . فهو لذلك اسلامي خالص الطينة والمزاج ، وقد شارك الطائفة المحمدية الطاهرة في سائر أعمالها طيلة القرون التي حملت فيها امانة الانسانية من غير ما وهن ولا ضعف ، ففتح البلاد وأمن العباد ونظم الممالك وأغاث الضعفاء ونشر المعارف وأنار الظلمات وقام بمهمته في صالح البشر بكل ما له من حول وطول لاعلاء حرص المدنية وبث كلمة الحق بين الخلق ، وقطر هذا حاله في الماضي جدير بأوسع الآمال .

فان الامم خلق بعضها للسيادة وبعضها للعبادة وهي أصناف كأصناف الارض منها الطيب والخبيث ، والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ، والذي خبث لا يخرج الا نكداً . وكما أن الارض بعد حمل السنابل برهة تحتاج الى عطلة فان طوائف البشر أيضاً تقوم واحدة منها بعد اخرى بسر الرقي وعبأه الكئود زمناً فتخدم العلم والاخلاق وتزيد في كسب المدنية وتراثها الخالد وتجد في عملها هذا جزاءها العاجل فتسود سواها ويكثر خيرها ويرتفع قدرها ، ثم تحتاج الى الراحة احتياج الانسان الى النوم بعد كد اليوم فتركن اذ ذاك الى السكينة والخمول ، وانما هو وقوف موقت في الحركة وطور من أطوار التكوين لا غير ، والارض مدة اهمالها تستولي عليها النباتات الفاسدة ويشتبك العليق على أديمها فتتنكر ويزهد فيها الناظر اليها ولاكن لا تلبث بمجرد ما يصلح حالها وتلان تربتها ويجري في احشائها المحراث من جديد أن تجود بأفخر الغلال ، ومثلها الامة تسقط الى الحضيض فتستولي عليها الاخلاق السيئة كالحبوب الدامية على جسد عليل ويخرب ديارها الفساد ويشتت أطرافها الجهل فيتاح لها من ياخذ بيدها ويصلح أمرها فان هي الاعشية أو ضحاها اذ الناس غير من عرفت والزمان سواه .

بل يظهر القوم احيانا في أشد ما يكون من العجز

حتى لا يبقى رجاء في خروجهم من وهدتهم ، فاذا أتت ساعة الخلاص المقدرة لهم في كتاب الكون هب عليهم نسيم من الفضاء فأحيا أمواتهم وأيقظ نيامهم وجاءت الحياة من حيث لا يشعرون .

واذا حلت الهداية قلباً
نشطت للعبادة الاعضاء

على أننا لا نقصد بهذا انكار الاسباب وقد شاءت الحكمة أن تكون الاشياء معلقة بأسبابها ـ والبيوت تدخل من أبوابها ـ كي يغتر العبد بعمله اغتراره بأمله ويظن الخيار وأنى للخيار مدار وليس للعبد شيء من خلق ذاته أو تكوين حركاته ؟

أجل ! حلت الهداية قلب هذا الوطن الامين فاستيقظ من سباته وأفاق من رقدته وبدأت تظهر من ذلك آثار كثيرة تبشر بمستقبل زاهر وتبعث على كبير الرجاء في الايام المقبلات .

فلا بدع اذن أن تطلب الامة المغربية اتخاذ اليوم الذي فتح فيه صاحب الجلالة الشريفة هذا العصر الذي تجلت فيه نهضتها عيداً وطنياً تشهر فيه تعلقها بالاريكة السنية وفيه ترفع الى الجناب العالي ما تحمله القلوب له من اخلاص وشكران .

وقد قدمنا في العدد السابق هذا الطلب الى أولي الحل والعقد وتفضل عدد من الكتاب في المغرب وفي الخارج بتأييدنا وتحبيذ مساعدتنا على انجازه ، ولنا الثقة في أن جناب السياسي الجليل ممثل الجمهورية العظيمة ذات الحظ الاوفر في نشر المدنية والسير بالامم الى مواطن الكرامة وجناب الصدر الاعظم المكتوب اسمه في تاريخ المغرب بحروف لامعات سيجعلان من الذّ المهمات المسندة الى عزمهما وعطفهما تلبية هذا الطلب الصادر عن نية صالحة واعتراف بالجميل . على أن الاحتفال المقصود ليس الا اشهار عاطفة لنا أن نتصرف فيها كما نشاء ، ولا نظن أن ذلك يحتاج لزوماً الى ارادة حكومية أو أمر دولي .

ولهذا فنرجو أن تشكل من الآن لجنة من أعيان الامة ووجهائها تقوم بشئون هذا اليوم من مخابرة الدوائر الرسمية ووضع برنامج للحفلات واذاعته بين العموم واتخاذ كل ما يعن من الوسائل لاعطاء عيد الجلوس كل ما يستحقه من أبهة وجلال .

***

وبعد فلنا أن نبني على هذا اليوم الميمون بعض المشاريع التي ترجع على الوطن بالفائدة والخير الشامل ، ومن جملتها نلفت البال من الآن الى مشروع سهل الانجاز راجين من الامة أن تمعن فيه النظر وأن تمنحه اهتماماً خاصاً ثم تفرغ الوسع وتبذل الجهد لاخراجه الى حيز العمل في أقرب وقت مستطاع .

وذلك أنه سبق لنا غير ما مرة على صفحات المجلة التنبيه الى ضرورة الانفاق في سبيل المصالح الوطنية والمؤسسات الاسعافية وخاطبنا في هذا الامر الاغنياء أولا ثم خاطبنا من بعدهم سائر الطبقات ولم نسعد باجابة .

وليس امساك الامة المغربية في هذا الميدان عن بخل أو عجز ، وانما هي فيه كغيرها من الامم الاسلامية على تفاوت بينها في ذلك طفيف ، فقد كان آباؤنا يطرقون سائر أبواب الاحسان وينفقون الاموال الطائلة في مختلف الشئون العامة وحدتهم اخلاقهم السامية الى العناية بجميع حاجات اخوانهم من البشر التي يحسن فيها مساعدة الاغنياء للفقراء والاقوياء للضعفاء بل تأصلت في نفوسهم

عاطفة الرحمة والحنان الى حد أنهم بروا حتى بالحيوان فحبسوا لفائدته أحباساً كثيرة ذكرنا جملة منها في غير هذا العدد . الامر الذي نشاهد مثله الآن في العالم المتمدن مما يدعو أحياناً الى الافتخار بجنس الانسان ، ثم جاء دور الانحطاط فانطفأ مصباح العلم وتلاشت فكرة المجتمع وخارت القوى الروحية وسقط القوم من سماء العاطفة الى حضيض المادة وضاق في أعينهم مجال الحياة الذي لم يبق في نظرهم الا عبارة عن ارضاء الشهوات واهمال كل ما لا يتجاوز دائرة الذات ، فصاروا لا يصرفون المال الا فيما يتناسب مع حالهم تلك من أكل ومنكح وسكنى وملبس وما الى ذلك من الحاجات المحسوسة والاغراض الملموسة وينفقون لاجلها الثروات العظيمة عن طيب خاطر وهناء بال.

وهناك شيء آخر وهو أن الامم عند ما يعتريها الجمود تكون كافة حركاتها مسيرة للعادة الموروثة والتقليد من غير فهم ولا دراية ، فتصير الاعمال عندها مجرد صور لا روح فيها ولا نفس ، وذلك في كل شيء شيء وحتى في الجزئيات من أحوال المعاش . فالصلاة تستحيل الى ركعات لا تنهى عن الفحشاء والشهادتان الى كلمات شفاهية لا علاقة لها بالضمير والحج الى خصوص زيارة مفروضة وأدب المعاملة الى جمل محفوظة والكتابة الى شقشقة فارغة وتشبيهات بالية والعلم الى سرد مسائل ما لها من سائل . ومن هذا القبيل أيضاً يصرف الرجل الآلاف على زواج ولده ويثقل عليه القسط التافه من هذا القدر لتعليمه ، ويجود بالكثير على أضرحة الاموات ويبخل بالقليل على اكواخ الاحياء ، وتهون عليه كنوز الدنيا في مقابلة عنوان شرفي أو منصب دولي أو وسام يحلي به صدره سعياً وراء الشهرة والمفاخرة ويفوته أن الانفاق في المشاريع الخيرية يأتي له حتى من جهة المتعة الدنيوية التي يتطلبها بأكثر من ذلك كله زيادة على رضى الله وثوابه في اليوم الآخر ، وأحسن للمرء وانبه لذكره وأرفع لاسمه وأخلد أن يقال فيه أنه بنى ملجأ أو مستشفى أو مدرسة من أن يشكر على قصر بديع أو تحف ثمينة أو احتفال باهر أو وسام وهاج .

فاحجام الامة عن تلبية دعوتنا اذن ليس سببه البخل أو العجز وهي تبدي من الكرم والقدرة على الانفاق في بعض الظروف التي ذكرناها ما يكاد أن يكون من قبيل الاسراف والتبذير ، وانما يغل يدها عن البذل تغافلها عن المكارم الحقة وعدم تعودها في الحالة الراهنة صرف المال فيما عدا المصالح الخصوصية .

ثم انا نعيب فينا ضعف الارادة وتقاعدنا عن العمل المجدي وعدم النظام ، والا فان المغرب قطر واسع يقوم بميزانية ذات بال ، وقد يكفي عشر العشر من هاته الميزانية لانجاز كثير من المشاريع النافعة وهذا القدر لا يصعب جمعه مع المشيئة والترتيب ، فانه لا يوجد فينا من لا يقدر على أداء مثل الفرنك الواحد في الاسبوع ، ولو تنبهنا الى الواجب لكان علينا من أيسر الاشياء وأهونها ، وحسبنا للوصول الى ذلك أن تتشكل في مختلف مدن الايالة وقراها جمعيات يقوم أفرادها في أوقات معينة بجولات في الاسواق وبين المنازل طالبين اعزاء أو متسولين أذلاء - ولا ذلة في خدمة الله - ثم يرجعون الى مركزهم وفي الحقائب ما يعين على اطعام جائع أو ايواء يتيم أو اعانة ذي فاقة أو مساعدة متعلم ، ولا يستلزم هذا العمل المبرور منا من آونة الى أخرى الا سويعات قليلة من عمر طويل نمضي جله في المقاهي وديار اللهو .

ولاكن أوقاتنا لا زالت تصرف فيما يصرف فيه المال

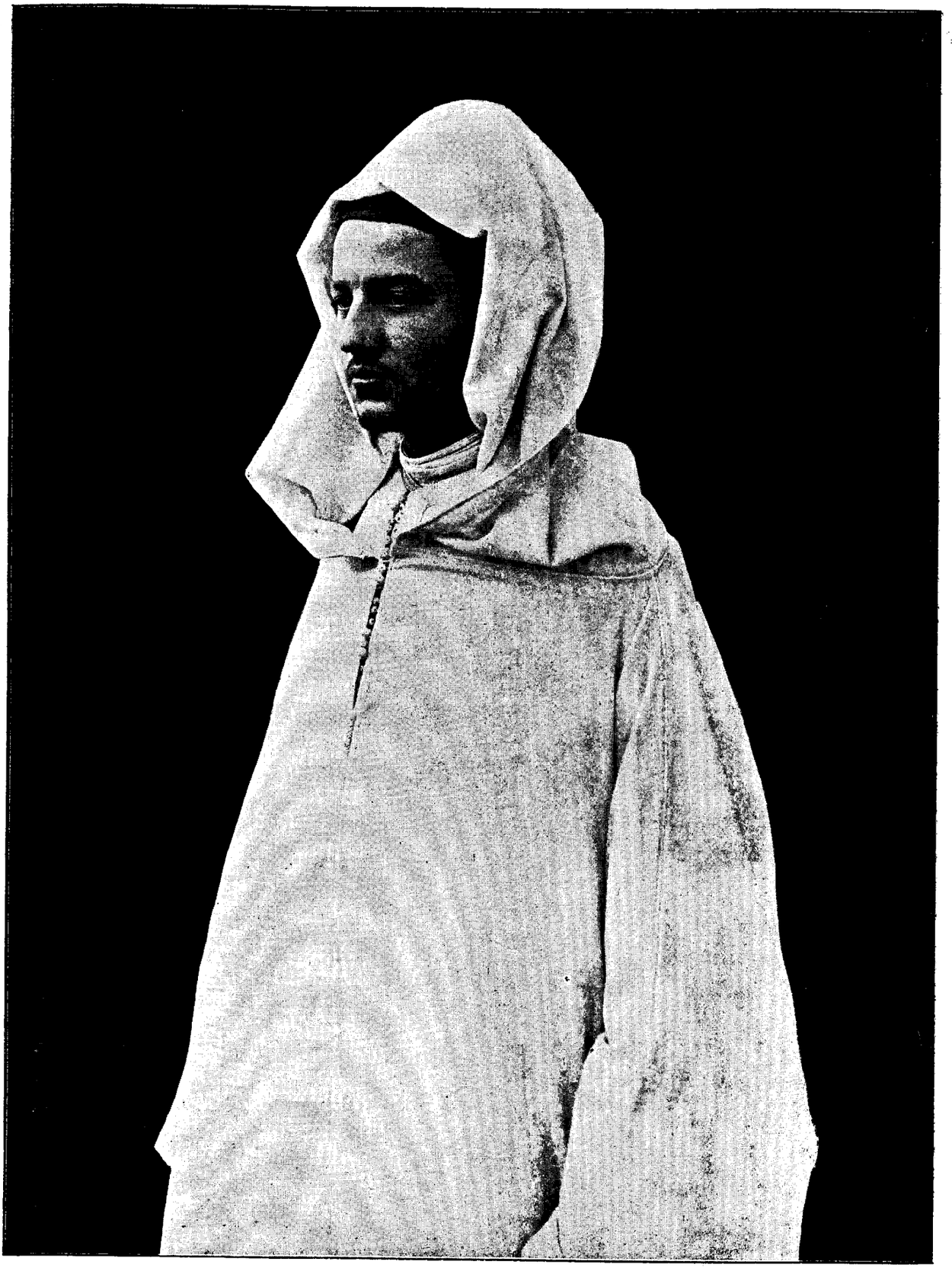

☆ جلالة السلطان سيدي محمد أيده الله ☆

من سفاسف الاشياء ولا زال العمل لم يحصل لدينا على قسط من العناية التي نحيط بها القول التافه وحركة اللسان .

ان البذل في سبيل المشاريع العمومية أول شرط للنهضة وأقوى أساس للرقي وان البذل أول شيء يجب أن نتعلمه ونحمل النفس عليه ، فانه لا يمكن أمر بسواه ولا يخرج المسلمون من الظلمة التي هم فيها الا بالانفاق وتضحية المال . وللوصول الى قيادة الامة الى هذا الواجب المقدس فقد يتعين علينا أن ننتهز جميع الفرص السانحة ونتخذ كافة الوسائل الفعالة .

ولاجل هذا فانا نتمنى من بين المشاريع التي نحتاج اليها أن يؤسس بمناسبة عيد جلوس صاحب الجلالة الشريفة أيده الله وخلد ذكره على عرش المغرب (صندوق) برسم هذا العيد السعيد تعمل له الامة جمعاء كل على حسب مقدوره ويكون دخله لمشاريع البر والاحسان .

فان الملك الذي هو روح الوطن وممثل أدوار حياته اكبر سند يمكن أن يعتمد عليه العاملون في تحريك الهمم وانهاض القاعدين ، خصوصاً وقد قرن سيدنا حفظه الله الى جلال العرش حب رعاياه في ذاته الكريمة حباً يحملهم عند الحاجة على تضحية أعز شيء عليهم للحصول على رضاه ، ولا ريب أن خير الاعمال وأحظاها لديه هو التبرع لصالح الوطن اعانة لحضرته العلية على احياء الامة والسير بها الى مراتع السعادة والكرامة .

فاذا ما أسس (الصندوق) المشار اليه فقد يكون من بين مداخيله مثلا تبرعات أهل الهمم من الاغنياء ، وحفلات تنظم في المدن ، وجولات يقوم بها الشباب في الشوارع والطرق ويجمعون فيها من الناس على اختلاف أجناسهم ما تجود به خواطرهم ، كل ذلك بمناسبة عيد الجلوس ، فيكون هذا اليوم آية ولاء نحو الجلالة الشريفة وعنوان اخلاص للمجتمع ودرساً تهذيبياً تتدرب فيه الامة على العمل والبذل في سبيل الوطن المحبوب . كما أنه من المتيسر أن تزاد مداخيل أخرى الى ذلك مثل أخذ قسط للصندوق مما يتحصل من زيارات الزوايا والاضرحة وخمسة في المائة من مرتبات سائر الموظفين على مختلف درجاتهم عن شهر العيد ، وقسط في المائة من أرباح البنك المخزني وأرباح مصلحة السماد المغربية وشركة الضوء والماء وصاكة الدخان وغيرها من المؤسسات .

فهذا مشروع من بين المشاريع التي يمكن بناؤها على عيد الجلوس ، وقد رمينا الاقتراح بشأنه هنا على علاته وهو يحتاج الى تأمل طويل ودرس عميق ، وسنرجع اليه فيما بعد ، وحسبنا اليوم أن نجمع الجهود لاقامة العيد الذي هو الاساس المعول عليه وعلى الله النجاح .

م.

تحيـــة

من شاعر فـاس سيدي محمد غريط

عجبت لريح الصبح طيبة النشر * تذكرني مامرّ والسن في العشر
تذكرني مخضر عيشيَ حيثُ لا * أفكر في البيض النواصع والصفر
وحيث أرى الدنيا هي المنزل الذي * أهزُّ به رمحي وأجري به مهري
وما الرمح خطياً ولا المهر ملجئاً * اذا ركب الاتراب للهدر والزجر